J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 33 (3): 2399 - 2406, 2008

A STUDY OF RURAL WOMAN ROLE IN SOCIOLIZATION IN ONE OF THE VILLAGES OF DAKAHLIA GOVERNORATE

Saafan, Ibrahim A. A. and El-Emam, Mai M. E.
Agriculture Ext. and Rural Soc. Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.

دراسة لدور المرأة فى التنشئة الاجتماعية بإحدى قرى محافظة الدقهلية

إبراهيم أبو خليل أمين سعفان و مى محمد السيد الإمام
قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى – جامعة المنصورة

الملخص

إستهدفت هذه الدراسة تحديد العوامل التى تؤثر على التنشئة الاجتماعية بالنسبة لعينة الدراسة ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 118 سيدة متزوجة ولديها أولاد من قرية "محلة دمنة" مركز المنصورة بإعتبارها قرية حديثة ، وتم جمع البيانات بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية ، وقد أستخدم أسلوب الإنحدار الخطى المتعدد لتحليل البيانات وإستخلاص النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

1-أن هناك مجموعة من المتغيرات الشخصية للمرأة وبالتحديد الحالة الزواجية ، والعمر تسهم إسهاما معنويا فى تحديد عملية تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

2-أن هناك مجموعة من المتغيرات الأسرية وبالتحديد الأسرة تسهم إسهاما معنويا فى تحديد تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

3-أن هناك مجموعة من المتغيرات الاتصالية وبالتحديد علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع تسهم إسهاما معنويا فى تحديد عملية تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

4-أن هناك مجموعة من المؤسسات المجتمعية وبالتحديد المؤسسة الدينية تسهم إسهاما معنويا فى تحديد تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

5-أن هناك مجموعة من المتغيرات الخاصة بالصداقة والمعرفة والاهتمام وبالتحديد جماعة اللعب والأصدقاء للأبناء ، وإهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع تسهم إسهاما معنويا فى تحديد عملية تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

المقدمة

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تشمل مجموعة عمليات يتم من خلالها نقل التراث والعادات والتقاليد عبر الأجيال ، فالطفل يولد دون أن يعرف أى شيئ عما يدور حوله ، إلا أنه بمرور الوقت فإنه يكتسب العادات والتقاليد والمعارف والاتجاهات الخاصة به من المجتمع المحيط به كالأسرة وجماعة الأصدقاء وعديد من المؤسسات ، كالمؤسسات الدينية والمؤسسات التعليمية.

والتنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ، نشأت منذ نشأة أول علاقة أسرية بين أم وطفلها ، فالأم تحاول تنشئة وليدها على ما نشئت هى عليه من عادات وتقاليد وقيم فهى ترى أنه بذلك فى أفضل حال إذا ما ورث عنها ما إكتسبته طوال سنوات خبرتها فى الحياة.

وينشأ الطفل فى إطار اجتماعى ليس مكونا فقط من الأسرة وإنما يكون أيضا من الأصدقاء وجماعة الرفاق ، وفى هذه الجماعات الأولية يتم التفاعل بين أعضاء هذه الجماعات، وليس هناك مجال للتكلف أو الاصطناع ، ثم ينمو الطفل شيئاً فشيئاً فينتقل من جماعة إلى جماعة أخرى أكثر تعقيدا كإلتحاقه بالمدرسة والذهاب إلى الأندية وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية وهو ما يطلق عليها الجماعات الثانوية التى يتفاعل معها الطفل أيضاً. ولكن بإختلاف البيئة الاجتماعية والعلاقات فى هذه الجماعات تكون رسمية تقوم على الضبط الاجتماعى وتخضع له وكذلك تقوم على التوجيه المباشر من القائمين على شئونها. (Broom selznick, Peterson.Co.P.81)

ويعرف (Helding & Glick, Westly.P.18) التنشئة الاجتماعية أنها الطريقة التى يتمثل بها الطفل ثقافة مجتمعه مثل القيم والاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك السائد فى هذه الثقافة ، ومن خلالها يكتسب الفرد شخصيته الاجتماعية بحيث تتماثل وتتطابق مع المجتمع.

ويشير (Davis , Machillan,1969.P.168) إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية لها دور هام فى تشكيل الإنسانية ، ويوضح دور الجماعات الاجتماعية كالأسرة بإعتبارها الوسط الذى يعيش فيه الفرد ويتعرض من خلاله لعملية التنشئة الاجتماعية والنمو النفسى والاجتماعى ويتضح ذلك من أهمية التفاعل الاجتماعى الذى يحدث بين الفرد والجماعة، وأهمية التأثير الذى تحدثه الجماعة على الفرد والاحتكاك الاجتماعى عنصر أساسى فى التنشئة الاجتماعية .

وتتأثر التنشئة الاجتماعية للأطفال بالعديد من العوامل منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالطفل ومنها ما يتعلق بوسائل الاتصال الجماهيرى ، إلا أن الأهمية النسبية لهذه العوامل لم تتضح بعد فى البيئة الريفية المصرية ، لذا فإن هذه الدراسة تحاول التوصل إلى نتائج تكشف عنها.

مشكلة الدراسة:

تتعدد الأدوار التى تقوم بها المرأة الريفية ويقل دورها فى التنشئة الاجتماعية لأبنائها هو الأهم والأكبر لكوننا نعيش فى مجتمع تسيطر عليه الأفكار القديمة المعترفة بأن دور المرأة ينحصر فقط بإهتمامها ببيتها وتربية أولادها ، لذلك فإن التنشئة الاجتماعية تظل إلى الآن أكبر الأدوار التى تقوم بها المرأة الريفية ، وتتأثر التنشئة الاجتماعية للأبناء بالعديد من العوامل منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالظروف المحيطة ، وهناك أيضا ما يتعلق بالمؤسسات المختلفة ، ولا يمكن لنا حصر العوامل التى قد تؤثر فى التنشئة الاجتماعية ، ولهذا فإن الدراسة الراهنة تحاول معرفة هذه العوامل التى تؤثر فى التنشة الاجتماعية وأهمية هذه الأدوار.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على:

1-علاقة مجموعة المتغيرات الشخصية للمرأة الريفية بعملية التنشئة الاجتماعية.

2-علاقة مجموعة المتغيرات الأسرية للمرأة الريفية بعملية التنشئة الاجتماعية.

3-علاقة مجموعة المتغيرات الاتصالية للمرأة الريفية بعملية التنشئة الاجتماعية.

4-علاقة مجموعة المؤسسات المجتمعية للمرأة الريفية بعملية التنشئة الاجتماعية.

5-علاقة مجموعة المتغيرات الخاصة بالصداقة والمعرفة والاهتمام للمرأة الريفية بعملية التنشئة الاجتماعية.

الإطار النظرى والمرجعى للدراسة:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من العمليات الهامة بالنسبة لأطفال القرية المصرية ، ويمكن مناقشة ذلك من خلال نظريتين كما يلى:

1-نظرية التعلم السلوكية أو تشكيل الطفل.

2-نظرية الدور الاجتماعى.

وفيما يلى إستعراض لكل نظرية من النظريات السابقة:

1-نظرية التعلم السلوكية أو تشكيل الطفل:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يولد بطبيعة فطرية غير مشكلة ، ولكنها قابلة للتشكيل ، وأن عملية التنشئة الاجتماعية هى التى تشكل الطفل وأن الذى يقوم بتشكيل الطفل هم الوالدان والمعلمون وغيرهم.

وتفهم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال سلوك الراشدين مع الطفل وفى ضوء الثواب والعقاب ، وهنا يلعب الوالدان دورا إيجابيا وشاملا فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ويتحملان المسئولية كاملة فى تشكيل نموه. (عبد الهادى ، 1991 ، ص18)

ولما كانت عملية التطبيع الاجتماعى هى فى حقيقتها عملية تعلم لأنها تعديل أو تغيير فى السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ، فالتنشئة الاجتماعية ينظر إليها بإعتبارها تعلما يسهم فى قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار إجتماعية معينة.

2-نظرية الدور الاجتماعى.

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك مفهومان رئيسيان فى هذه النظرية هما الدور الاجتماعى Social Role ، والمكانة الاجتماعية Status فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك ، وماذا يتوقع من غيره وما هو مشاعر هذه الغير (الشربينى ، وصادق ، 1996 ، ص31) ، والمكانة الاجتماعية هى عبارة عن وضع الفرد فى بناء إجتماعى ترتبط به إلتزامات وواجبات تقابلها حقوق وإمتيازات ، ولكل فرد عدة مكانات مثل مكانات السن والدين ، ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو ما يسمى الدور الاجتماعى.

والتنشئة الاجتماعية فى ضوء هذه النظرية هى العملية التى يصبح الطفل عن طريقها عضوا يقوم بوظائفه فى الجماعة التى ينتمى إليها.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الآباء والراشدين لهم أثر خاص بالنسبة لحياة الطفل ، فهم يلعبون دورا فى إكساب الطفل الأدوار الاجتماعية من خلال إتجاهين هما ، التفاعل الاجتماعى المباشر معهم ، وما يمثلونه فى مراحل نمو الذات عند الطفل (عثمان ، 1974 ، ص48).

أهداف التنشئة الاجتماعية:

قام كل من (Broom Selznick, 1963 .P.88) بتحديد أهداف التنشئة الاجتماعية فى النقاط الآتية:

1-إعداد الفرد للتوافق والتكامل مع المجتمع وتنمية قدراته وتحقيق إشباعاته المباشرة لحاجاته.
2-تلقين الطفل النظم الأساسية التى تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.
3-الارتقاء بمستوى طموح الطفل وهى بذلك تعطى الطفل إشباعات غير مباشرة.
4-تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية.
5-تعليم الفرد المهارات التى قد تؤدى إلى تلاؤم الطفل وتكيفه مع الجماعات الاجتماعية.

بالإضافة إلى إعلاء رابطة الحب بين الطفل والأم ، وتشكيل الكائن الأساسى.

وقد أجريت دراسات عديدة فى مجال التنشئة الاجتماعية يمكن بعض منها وإستعراضها لارتباطها بموضوع الدراسة الحالية ، وهذه الدراسات هى:

إهتمت بعض الدراسات بدراسة دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية وأشارت إلى تباين حجم الرعاية الأسرية المخصصة للطفل وفقا لتباين المستوى الطبقى للأسرة وضرورة مساواة الآباء فى معاملة الأبناء ، وعدم التضارب بين الأبوين فى معاملة الطفل. **(عبد القادر ، 1970) ، (معروف ، 1984) ، (سعد الله ، 1989).**

كما أشارت دراسة أخرى إلى الأهمية النسبية للأسرة بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بإكتساب الطفل لسلوك العنف ، حيث جاءت الأسرة فى المركز الأول من بين هذه المؤسسات ، يليها فى الأهمية وسائل الإعلام ، ثم جماعة الأقران ، وأخيرا المدرسة. **(لطفى ، 1998)**

كذلك أوضحت الدراسات أهمية الاختلافات القائمة بين الأم العاملة والأم غير العاملة فى مواقف التنشئة الاجتماعية للأطفال ، حيث تبين أن الأمهات المتعلمات تعليما عاليا أكثر إيجابية فى التعبير عن الاتجاهات نحو تربية الطفل وحياة الأسرة عن الأمهات ذات التعليم المتوسط وغير المتعلمات. **(عبد الجواد ، 1974)**

كما إهتمت بعض الدراسات بدور جماعة الأقران والجماعات المرجعية فى عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال ، حيث توصلت إحدى الدراسات إلى أن المشاهدة الجماعية المكثفة ذات تأثير أكبر على إدراك الطفل ، كما كانوا أكثر وصفا للأحداث وأفعال الشخصيات، كما تؤثر الجماعة الصغيرة التى يلحق بها أولياء أمور الأبناء فى تعديل إتجاهاتهم غير السوية المرتبطة بأساليب عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم وهى القسوة والتسلط والتفرقة. **(الزينى ، 1991)**

من الاستعراض السابق لما ورد فى الإطار النظرى والمرجعى والدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية قد إستفادت كثيرا من الدراسات السابقة من خلال الاستفادة من مميزاتها ، ووضع أوجه قصورها فى الاعتبار حتى لا يتكرر القصور مرة أخرى. كما إستفادت الدراسة الراهنة من ذلك فى تحديد المتغيرات التى يجب أن تدرس وتركز عليها هذه الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 118 سيدة من قرية محلة دمنة مركز المنصورة بإعتبارها قرية حديثة ، وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية بما يتناسب مع الحجم الكلى للقرية.

وتم الاعتماد فى جمع البيانات على إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع السيدات ، حيث تضمنت الدراسة أسئلة تقيس كل متغير من المتغيرات المدروسة ، وقد تم الاعتماد على أسلوب معامل الإنحدار المتعدد لتفسير هذه النتائج.

فروض الدراسة:

بعد الاستعراض النظرى السابق الإشارة إليه فإنه يمكن صياغة الفروض النظرية الآتية:

1-تسهم مجموعة المتغيرات الشخصية الآتية (العمر ، المستوى التعليمى ، الحالة الزواجية ، الدخل ، حجم الأسرة) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.
2-تسهم مجموعة المتغيرات الأسرية الآتية (الأسرة ، القيم الاجتماعية ، الطبقة الاجتماعية) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.

3-تسهم مجموعة المتغيرات الاتصالية الآتية (وسائل الاتصال ، علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.
4-تسهم مجموعة المتغيرات المؤسسية الآتية (المؤسسة التعليمية ، المؤسسة الشبابية ، المؤسسة الدينية) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.
5-تسهم مجموعة متغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام الآتية (جماعة اللعب والأصدقاء ، إهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.

نتائج الدراسة

سوف يتم فى هذا الجزء من الدراسة إستعراض علاقة المجموعات الخمس التى سبق توضيحها من خلال الفروض النظرية بالتنشئة الاجتماعية لكل مجموعة على حده.

أ-علاقة مجموعة المتغيرات الشخصية للمرأة بعملية التنشئة الاجتماعية:

لاختبار الفرض النظرى الأول من هذه الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى الآتى: "لا تسهم مجموعة المتغيرات الشخصية الآتية (العمر ، المستوى التعليمى ، الحالة الزواجية ، الدخل ، حجم الأسرة) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.

وقد تم الاعتماد فى ذلك على إستخدام أسلوب الإنحدار الخطى المتعدد والجدول التالى يوضح نتيجة التحليل.

جدول رقم (1): نتائج تحليل الإنحدار الخطى المتعدد للمتغيرات الشخصية فى علاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية

مجموعة المتغيرات الشخصية	معامل الإرتباط البسيط	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
العمر	0.21	0.84	0.29	*2.35	الثانى
المستوى التعليمى	0.07-	1.07-	0.04-	0.31-	-
الحالة الزواجية	0.14-	14.51-	0.28-	**2.81	الأول
الدخل	0.09	0.01	0.06	0.68	-
حجم الأسرة	0.14	0.35	0.02	0.17	-

معامل الارتباط المتعدد = 0.33 **معامل التحديد =0.11**
قيمة "ف" المحسوبة = 2.81 **مستوى المعنوية = 0.02**

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.11 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.05 بعد أن بلغت قيمة "ف" المحسوبة 2.81 ، وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الشخصية الخمس فى مجملها تفسر نحو 11% من التباين الكلى فى عملية التنشئة الاجتماعية ، كما تدل النتائج الواردة على أن النسبة المكملة وهى 89% من التباين ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة ، وبالنظر إلى معامل الإنحدار الجزئى المعيارى تبين أن هناك متغيران فقط هما اللذان يسهمان إسهاما معنويا فى تفسير التباين فى عملية التنشئة الاجتماعية وهما الحالة الزواجية والعمر بالترتيب ، وبناء على تلك النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق وقبول الفرض النظرى الأول والقائل " تسهم مجموعة المتغيرات الشخصية الآتية (العمر ، المستوى التعليمى ، الحالة الزواجية ، الدخل ، حجم الأسرة) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة".

ب-علاقة مجموعة المتغيرات الأسرية للمرأة بعملية التنشئة الاجتماعية:

لاختبار الفرض النظرى الثانى من هذه الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى الآتى: "لا تسهم مجموعة المتغيرات الأسرية الآتية (الأسرة ، القيم الاجتماعية ، الطبقة الاجتماعية) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة".

وقد تم الاعتماد فى ذلك على إستخدام أسلوب الإنحدار الخطى المتعدد والجدول التالى يوضح نتيجة التحليل.

جدول رقم (2): نتائج تحليل الإنحدار الخطى المتعدد للمتغيرات الأسرية فى علاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية

مجموعة المتغيرات الأسرية	معامل الإرتباط البسيط	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
الأسرة	0.39	2.72	0.37	4.27	الأول

القيم الاجتماعية	-0.02	-0.09	0.02	0.26	-
الطبقة الاجتماعية	0.19	1.80	0.15	1.72	-

معامل الارتباط المتعدد = 0.41 **معامل التحديد =0.17**

قيمة "ف" المحسوبة = 7.80 **مستوى المعنوية = 0.000**

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.17 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01 بعد أن بلغت قيمة "ف" المحسوبة 7.80 ، وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الأسرية تفسر نحو 17% من التباين فى عملية التنشئة الاجتماعية ، كما تدل النتائج الواردة على أن النسبة المكملة وهى 83% من التباين ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة ، وبالنظر إلى معامل الإنحدار الجزئى المعيارى تبين أن هناك متغير واحد فقط وهو الأسرة وهو الذى يسهم إسهاما معنويا فى تفسير التباين فى عملية التنشئة الاجتماعية ، وعلى هذا فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق وقبول الفرض النظرى الثانى والقائل " تسهم مجموعة المتغيرات الأسرية الآتية (الأسرة ، القيم الاجتماعية ، الطبقة الاجتماعية) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة".

ج-علاقة مجموعة المتغيرات الاتصالية للمرأة بعملية التنشئة الاجتماعية:

لاختبار الفرض النظرى الثالث من هذه الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى الآتى: "لا تسهم مجموعة المتغيرات الاتصالية الآتية (وسائل الاتصال ، علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى)مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة".

وقد تم الاعتماد فى ذلك على إستخدام أسلوب الإنحدار الخطى المتعدد والجدول التالى يوضح نتيجة التحليل.

جدول رقم (3): نتائج تحليل الإنحدار الخطى المتعدد للمتغيرات الاتصالية فى علاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية

مجموعة المتغيرات الاتصالية	معامل الإرتباط البسيط	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
وسائل الاتصال	0.27	0.84	0.15	1.77	-
علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى	0.45	2.77	0.41	4.71**	الأول

معامل الارتباط المتعدد = 0.47 **معامل التحديد =0.22**

قيمة "ف" المحسوبة = 16.42 **مستوى المعنوية = 0.000**

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.22 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01 بعد أن بلغت قيمة "ف" المحسوبة 16.42 ، وهذا يعنى أن هذين المتغيرين يسهمان بنسبة 22% من التباين فى عملية التنشئة الاجتماعية ، أما النسبة الباقية وهى 78% فترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة ، وبالنظر إلى معامل الإنحدار الجزئى المعيارى وجد أن هناك متغير واحد فقط وهو علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى هو الذى يسهم إسهاما معنويا فى تفسير التباين فى عملية التنشئة الاجتماعية ، وقد بلغت معامل الإنحدار الجزئى المعيارى لهذا المتغير 0.41 وهى معنوية عند متوى 0.01، وبناء على تلك النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق وقبول الفرض النظرى الثالث والقائل " تسهم مجموعة المتغيرات الاتصالية الآتية (وسائل الاتصال ، علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.

د-علاقة مجموعة المتغيرات المؤسسية للمرأة الريفية بعملية التنشئة الاجتماعية:

لاختبار الفرض النظرى الرابع من هذه الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى الآتى: "لا تسهم مجموعة المتغيرات المؤسسية الآتية (المؤسسة التعليمية ، المؤسسة الشبابية ، المؤسسة الدينية) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة".

وقد تم الاعتماد فى ذلك على إستخدام أسلوب الإنحدار الخطى المتعدد والجدول التالى يوضح نتيجة التحليل.

جدول رقم (4): نتائج تحليل الإنحدار الخطى المتعدد للمتغيرات المؤسسية فى علاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية

مجموعة المتغيرات المؤسسية	معامل الإرتباط البسيط	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
المؤسسة التعليمية	0.27	0.36	0.05	0.56	-
المؤسسة الشبابية	0.33	0.48	0.13	1.66	-
المؤسسة الدينية	0.59	2.06	0.52	6.21**	الأول
معامل الارتباط المتعدد = 0.60			**معامل التحديد =0.36**		
قيمة "ف" المحسوبة = 21.54			**مستوى المعنوية = 0.000**		

ويتضح من نتائج الجدول أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.36 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01 ، وهذا يعنى أن هذه المتغيرات تفسر نحو 36% من التباين فى عملية التنشئة الاجتماعية ، أما النسبة الباقية وهى 64% ترجع إلى عوامل أخرى لم تشملها الدراسة ، ومن نتائج معامل الإنحدار الخطى يتضح أن متغير واحد فقط وهو المؤسسة الدينية الذى يؤثر فى عملية التنشئة الاجتماعية ، ، ومن هذه النتائج نستطيع رفض الفرض الإحصائى السابق وقبول الفرض النظرى الرابع والقائل " تسهم مجموعة المتغيرات المؤسسية الآتية (المؤسسة التعليمية، المؤسسة الشبابية ، المؤسسة الدينية) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة".

هـ-علاقة متغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام للمرأة الريفية بعملية التنشئة الاجتماعية:

لاختبار الفرض النظرى الخامس من هذه الدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى الآتية: "لا تسهم مجموعة متغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام الآتيى (جماعة اللعب والأصدقاء ، إهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع) مجتمعة إسهاما معنويا فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة".

ولاختبار هذا الفرض تم إستخدام أسلوب الإنحدار الخطى المتعدد والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول رقم (5): نتائج تحليل الإنحدار الخطى المتعدد لمتغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام للمرأة فى علاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية

متغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام	معامل الإرتباط البسيط	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
جماعة اللعب والأصدقاء	0.25	0.83	0.20	2.25*	الثانى
إهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع	0.33	1.87	0.30	3.44**	الأول
معامل الارتباط المتعدد = 0.39			**معامل التحديد =0.15**		
قيمة "ف" المحسوبة = 10.09			**مستوى المعنوية = 0.000**		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.15 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.000 وهذا يعنى أن المتغير يفسر نحو 15% من درجة تأثير التباين فى عملية التنشئة الاجتماعية وأن النسبة المتبقية وهى 85% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة. وبالنظر إلى قيم معامل الانحدار الجزئى المعيارى تبين أن المتغيران الواردان بالجدول السابق يساهمان فى تفسير التباين فى التنشئة الاجتماعية وتحتل المرتبة الأولى اهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع (0.30) وجماعة اللعب والأصدقاء (0.20).

وبناء على تلك النتائج يمكننا رفض الفرض الإحصائى السابق وقبول الفرض النظرى القائل: "تسهم مجموعة متغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام (جماعة اللعب والأصدقاء ، واهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع) –مجتمعة- إسهاماً معنوياً فى تحديد عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الاسرة.

مناقشة النتائج

كما اتضح من الاستعراض السابق للنتائج أن هناك العديد من العوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية وقد تم تقسيمها إلى عدد من المجموعات وصلت إلى خمس مجموعات:

المجموعة الأولى: مجموعة المتغيرات الشخصية ومن النتائج يتضح لنا أن العاملين اللذين يؤثران من هذه المجموعة هما الحالة الزواجية يليها العمر.

المجموعة الثانية: مجموعة المتغيرات الأسرية: من النتائج تبين لنا أن الأسرة هى العامل الذى يؤثر من هذه المجوعة على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.

المجموعة الثالثة: مجموعة المتغيرات الاتصالية: تبين أن علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسرة.

المجموعة الرابعة: مجموعة المؤسسات المجتمعية: يتضح لنا أن من أهم المؤسسات التى تؤثر فى عملية التنشئة الاجتماعية هى المؤسسة الدينية.

المجموعة الخامسة: مجموعة متغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام: تبين من خلال تحليل بيانات هذه المجموعة أن المتغيرات التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية للأبناء هى اهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع وجماعة اللعب والاصدقاء.

جدول رقم (6): تأثير المتغيرات المدروسة على عملية التنشئة الاجتماعية

مجموعة المتغيرات	المتغيرات المدروسة	المتغيرات المؤثرة
المتغيرات الشخصية	(العمر- المستوى التعليمى- الحالة الزواجية- الدخل- حجم الأسرة)	(الحالة الزواجية- العمر)
المتغيرات الأسرية	(الأسرة- القيم الاجتماعية- الطبقة الاجتماعية)	(الأسرة)
المتغيرات الاتصالية	(وسائل الاتصال- علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى)	(علاقة المرأة بالمسئولين فى المجتمع الريفى)
المؤسسات المجتمعية	(المؤسسة التعليمية- المؤسسة الشبابية- المؤسسة الدينية)	(المؤسسة الدينية)
متغيرات الصداقة والمعرفة والاهتمام	(جماعة اللعب والأصدقاء- اهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع)	(اهتمام المرأة بقضايا تهم المجتمع- جماعة اللعب والأصدقاء)

المراجـع

1-الخشاب ، سامية (دكتورة) ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1987.

2-الزينى ، نادية سليم (دكتورة) ، استخدام الجماعة الصغيرة فى تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين وأثر ذلك فى تخفيف حدة السلوك العداونى للأبناء ، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: الطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرون ، 20-23إبريل 1991 ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، 1991.

3-السيد ، فؤاد البهى (دكتور) ، علم النفس الاجتماعى ، ط2 ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1981.

4-الشربينى ، زكريا وصادق ، يسرية (دكاترة) ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1996.

5-العبد ، عاطف عدلى (دكتور) ، علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1988.

6-العيسوى ، عبد الرحمن (دكتور) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية فى مرحلة الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربى ، الاسكندرية ، 1985.

7-ربيع ، محمد شحاته (دكتور) ، دور الأم فى عملية التطبيع الاجتماعى ، الكتاب الثالث ، كلية البنات – جامعة الأزهر ، القاهرة ، 1977.

8-سعد الله ، نجوى عبد الحميد محمد (دكتورة) ، أنماط رعاية الطفولة فى قرية مصرية كما تعكسها جداول استخدام الوقت فى الأسرة ، المؤتمر السنوى الثانى: الطفل المصرى "تنشئته ورعايته" 25-28 مارس 1989 ، المجلد الثانى ، مركز دراسات الطفولة ، القاهرة.

9-عبد القادر ، محمود (دكتور) ، الدفء والانسجام الأسرى وعلاقتها بشخصية الطفل: دراسة تجريبية ديناميكية تكوين الضمير عند الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، 1970.

10-عبد الجواد ، أنعام ، تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، 1974.

11-عبد الهادى ، مصطفى محمود (دكتور) ، التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 1991.

12-عثمان ، سيد أحمد (دكتور) ، علم النفس الاجتماعى التربوى ، جـ1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1974.

13-لطفى ، طلعت إبراهيم (دكتور) ، التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال ، فى علياء شكرى وآخرون (دكاترة) ، الاسرة والطفولة: دراسات اجتماعية وأنثروبيولوجية ، ط1 ، دارة المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1998.
14-معروف ، أمل عواد ، أساليب الأمهات فى التطبيع الاجتماعى للطفل فى الأسرة الجزائرية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة عين شمس ، 1984.
15-Broom, L. & Selznick, P., Sociology, 4th ed. U.S.A. Row, Peterson Comp. 1963.
16-Davis, K., Human Society, N.Y., the Mac. Millan Company, 1969.
17-Helding Glick, Introduction to Sociology, U.S.A, Addison Wesely Publishing Com., 1981.

A STUDY OF RURAL WOMAN ROLE IN SOCIOLIZATION IN ONE OF THE VILLAGES OF DAKAHLIA GOVERNORATE

Saafan, Ibrahim A. A. and El-Emam, Mai M. E.
Agriculture Ext. and Rural Soc. Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.

ABSTRACT

This Study aimed to: determine of the variable that affect socialization
For the study sample:
- This study was applied on a sample of 1/8 married woman have children. From "Mahalet Damna" village in "Dakahlia Governorate:
- A questionnaire was used in the data collection.
- Multiple in the analysis of the collected Data.

The Main Results could be displayed in these points:
1-The Personal Variables Group –Specially- Marital status and Age affects Socialization.
2-The Family as a part of the Family variable Affects Socialization.
3-The Communicational Variables Group -Specially- The Relation between the woman and the affecials in rural community affects socialization.
4-The Institutional Variables Group -Specially- the religious institute affects socialization.
5-The Variables of Friendship and Know ledges and interest –especially- the friends group of the children and Caring of woman towards the issues that affects the society affects socialization.